اللهم صل على [illegible]

شيخك من رفع بينك وبينه الحجاب وليس شيخك من واجهك مقاله انما شيخك
الذي نهض بك حاله شيخك هو الذي اخرجك من سجن الهوى ودخل بك على المو
لى هو الذي ما زال يجلو مرآة قلبك حتى تجلت فيه انوار ربك نهض بك الى الله
تعالى فنهضت اليه وسار بك حتى وصلت اليه ولا زال محاذيا لك حتى القاك
بين يديه فزج بك في نور الحضرة وقال ها انت وربك اهـ وقد يسمى الشيخ ابن
عباد رحمه الله هذا القبول فيما يوصل العبد الى موت النفس والخروج عنها
وكيفية السلوك الى حضرة ملك الملوك والانتقال من الاحوال الردية الى الاحو
ال المرضية حتى يتحقق العبد للعبودية لله عز وجل وذكر انه لا بد للسالك
طريق الله تعالى من الاستعانة بالله على امر نفسه ثم الاشتغال بمراعاة
حدود الشريعة والطريقة في ظاهره وباطنه والتزام ادابها وهو المعبر
عنه بالاستقامة وهو اعلى مراتب التقوى المشار اليه الناظم رحمه الله
بقوله وحاصل التقوى اجتنبا وذكر صفات الشيوخ الذين يكون الاقتداء
بهم وفي اداب المريدين معهم وعلامة وصول المريد الى استغراق قلبه في مطا
لعة حضرة المالك فانظره فقد اطال في بسط ذلك وقال الشيخ السنوسي
رحمه الله في شرح صغرى صغراه وقد رأينا البعض ربما التصوف ان من
فقد شيوخ التربية فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصل
به الى مقصده وقال الشيخ زروق رحمه الله قال شيخنا ابو العباس الحضر
مي رحمه الله وعليك بدوام الذكر وكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانها سلم ومعراج وسلوك الى الله تبارك وتعالى اذا لم يلف الطا
لب شيخا مرشدا نقله عنه الشيخ ابو زيد الفاسي رحمه الله في حاشية
دلائل الخيرات فانظرها يذكره شيخه الذي صحبه وهو بضم الياء فالله تعالى
اذا رءاه اي الشيخ وقد قيل الولي من اذا رأيته ذكرت الله الا انه لا تقع رؤ
يتك منه الا على ذكر الله سابق بدلالة الحال والمقال الى غير ذلك اهـ
شرح س لقول ابي العباس الجزائري فالزم العلماء العاملين بعلمهم واسلك
طريقتهم وان جهلت سل وقال في الجواهر الحسان عند قوله تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ما نصه وخرج البزار عن ابن عباس قال
قيل يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم بالله رؤيته وزادكم في
علمكم منطقه وذكركم بالله عمله اهـ فمثل هؤلاء تطرح الاخوة الحقـ

الحقيقية

اللهم صل على [illegible]

الحقيقية والله المستعان وقال في الحكم لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك
على الله مقاله ربما كنت مسيئا فاراك الاحسان منك صحبتك من هو اسوا
حالا منك وقال في التنوير اكثر ما يعينك على الطاعة رؤية المطيعين واشد
ما يوقعك في الذنوب رؤية المذنبين كما قال عليه السلام المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل وقد قال الشاعر عن المرء لا تسأل وسل
عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي والنفس من شأنها التشبه وا
لمحاكات والتزين بصفات من قارنها فصحبة الغافلين معينة لها على وجو
د الغفلة ويوصل الشيخ العبد اي السالك الذي صحبه او وقع الناظم الظا
هر مكان المضمر للوزن اذ اصله ويوصله على نمط ما قبله الى المعرفة
بمولاه اي سيده الاعظم وناصره وهو الله سبحانه قال الشيخ ابن عباد
الوصول الى الله تعالى الذي يشير اليه اهل هذه الطريقة هو الوصول الى
العلم الحقيقي بالله تعالى وهذا هو غاية السالكين ومنتهى سير
الصادقين واما الوصول المعهود بين الذوات فهو متعال عنه وقال في
الحكم وصولك الى الله وصولك الى العلم به والا فجل ربنا ان يتصل به شيء او
يتصل بشيء وقال الشيخ جسوس الفاسي في شرحه لهذه الحكمة هو
معنى الوصول الى الله تعالى الوصول الى العلم الحقيقي بالله تعالى بان
يخلق الله تعالى في قلب العبد علما ضروريا به بحيث يقوله في الاول العلم
مقام النظر والبصر ولا يحتاج معه الى دليل ولا برهان وهو المعبر عنه
بالمشاهدة وبالتجلي وبالفيض الرحماني والتعريف العياني والذوق
الوجداني فالوصول الى الله عبارة عن الترقي من مقام الدليل والبرهان
الى مقام الشهود والعيان اهـ فانظره وقال الشيخ ابن عباد قال سيدي
ابو العباس المرسي رضي الله عنه ما اخذ الصنعة بالكيمياء والله لقد صحبت
اقواما يمر احدهم على الشجرة اليابسة فيشير اليها فتثمر زمانا للوقت
فمن صحب هؤلاء الرجال ما اخذ يصنع بالكيمياء وقال رضي الله عنه والله
ما سار الاولياء والابدال من قاف الى قاف الا حتى يلقوا واحدا مثلنا فاذا
لقوه كان بغيتهم وقال ايضا رضي الله عنه الولي اذا اراد اغنى وقال
ايضا رضي الله عنه والله ما بيني وبين الرجل الا ان انظر اليه نظرة وقد
اغنيته وقال فيه شيخه ابو الحسن رضي الله عنه ابو العباس هو الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)